[247] حويت الزمان وحزت الفخارا ؟ وقف والها وابر من ضده * وبث إليه الهوى وابده ولا تبرح الأرض من عنده * وأبلغه يا صاح ! من عبده سلام محب تنائا ديارا ألا زره ثم احظ في قربه * لتكسب أجرا وتنجو به وقم والتثم ترب أعتابه * وأظهر عناك بأبوابه معفر خديك فيه احتقارا ويا من أتى بعد قطع الفلا * إمام الهدى وشفيع الملا ! تمسك به فهو عفد الولا * فمن كان مستأثرا في البلا سوى حيدر لا يفك الأسارى وكثر بكاك بذاك المكان * وقل: يا قسيم اللظى والجنان عبيدك يرجو لديك الأمان * دعاه البلا وجفاه الزمان وفيك من الحادثات استجارا مواليك مستأثر في يديك * ولم يكل الفك إلا عليك أتاك من الذنب يشكو اليك * أبت نفسه الذل إلا لديك وبعد المهيمن فيك استجارا إليك التجى يا سفين النجاة ! * وعن حبكم ماله في الحياة فقه محنة القبر عند المماة * فأنت وإن حلت النازلات فتى لا يضيم له الدهر جارا إمام له خص رب السما * وفي يده الحوض يوم الظما ومأوى الطريد وحامي الحما * أبى أن يباح حماه كما أبى أن يرى في الحروب الضرارا إمام تحن المطايا إليه * وتزوى ذنوب البرايا لديه غدا أرتجي شربة من يديه * وليس المعول إلا عليه ولا غيره كان لي مستجارا
